

واقع تعليم اللغة العربية في المعاهد والمدارس بإندونيسيا

أحمد هداية الله زركشي

ملخص

إن اللغة العربية من اللغات التي انتشر تعليمها في شتى بلاد العالم بما فيها إندونيسيا. وكان دخولها إلى إندونيسيا متزامنا مع دخول الإسلام إليها. فبدأ المجتمع يجوبها ويدرسونها كوسيلة لفهم كتابهم الكريم القرآن الكريم. والآن تشهد إندونيسيا نهضة لهذه اللغة، وذلك بإنشاء مدارس ومعاهد كان جل اهتمامها تعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية.

وعلى الرغم من اختلاف طرق تدريس اللغة العربية في تلك المؤسسات التعليمية، فإنه يمكن تصنيف تلك الطرق إلى قسمين كبيرين هما الطريقة التقليدية التي تستخدمها المعاهد والمدارس التقليدية، والطريقة الحديثة التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية الحديثة بشكل أساسي. ومن المعاهد التي تعتمد على هذه الطريقة هو معهد دار السلام كوتنور الحديث. فهذه المقالة ستبحث عن أنواع الطرق في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، ومنها الطريقة الحديثة. معهد دار السلام كوتنور للتربية الإسلامية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: تعليم اللغة العربية، الطريقة التقليدية، الطريقة الحديثة.

مقدمة

إن سياسة حكومة إندونيسيا في تعليم اللغة العربية ثابتة ولم تتغير حتى الآن وهي بإبقاء اللغة العربية ضمن مواد اللغة الأجنبية. يمثل المسلمون ٨٨٪ من سكان إندونيسيا الذين بلغ تعدادهم ٢٥٠ مليون نسمة، وتدرس العربية في المدارس العامة الحكومية حصة واحدة في الأسبوع، وذلك ضمن اللغات الأجنبية الاختيارية (الإنجليزية والفرنسية والعربية والألمانية وغيرها). ولكن واقع تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية والمدارس الدينية إلى حد ما مدهش وذلك بالنظر إلى الأمور

الآتية:

- منها أن تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية حكومية كانت أم أهلية تأتي من جهود المدرسين وجديتهم، بالإضافة إلى دعم الوزارة للشؤون الدينية بالمناهج والكتب المقررة.
- ومنها استقامة المعاهد الإسلامية الحديثة والتقليدية في التمسك برسالتها وخصوصاً في تعليم اللغة العربية على الطريقة القديمة أو الطريقة الحديثة بل على الطريقة الازدواجية أو الانتقائية أو طريقة الجمع.

تكامل تجارب الإندونيسيين ونجاحهم في تعليم اللغة العربية سواء كانت على الطريقة القديمة أو على الطريقة الحديثة أو الطريقة الانتقائية أو طريقة الجمع أوصلتهم إلى مرحلة النضوج في تعليم اللغة العربية وإلى مرحلة الإنتاج الفكري العلمي.

وللحصول على التصور الأوضح، حاول الباحث أن يختصر في عرض نشاطات تعليم اللغة العربية في المعاهد والمدارس بإندونيسيا حكومية كانت أم أهلية، دينية كانت أم عامة التي بلغ عددها آلاف المعاهد والمدارس.

تعليم اللغة العربية للمبتدئين

يتمثل تعليم اللغة العربية للمبتدئين في تدريب قراءة القرآن، وهذا موجود في كل من المدارس الابتدائية الدينية والمدارس الابتدائية العامة المتواجدة في بيئة المسلمين، أو في منطقة كثر فيها المسلمون. وقد زادت بعض المدارس بتدريب في استخدام المفردات والكلمات وفي المحادثة العربية البسيطة من خلال تدريس قراءة القرآن.

وتنوعت الكتب المستخدمة على حسب تنوع الطرق لتدريب قراءة القرآن، منها طريقة «اقرأ» و«طريقة قرائتي» و«طريقة البرقي» و«طريقة نظام الساعة المحدودة» وطرق أخرى كثيرة. وجدير بالذكر أن الطرق السابقة لها هيئتها الخاصة، وتعد دورات تدريبيه خاصة في المستويات المختلفة منذ روض الأطفال إلى

الجامعة لتعليم قراءة القرآن باستخدام تلك الطرق. بالإضافة إلى أن المدن والمناطق والولايات الأكثر استقلالية تفرض على جميع سكانها تعلم قراءة القرآن واكتساب الكفاءة فيها، وذلك في برنامج محو الأمية في قراءة القرآن. وهذا البرنامج ليس فقط في المدارس والمعاهد بل في المصليات وداخل الأسر المسلمة.

تعليم اللغة العربية بالطريقة القديمة

وينقسم تعليم اللغة العربية على الطريقة القديمة في المعاهد التقليدية إلى

قسمين:

القسم الأول: تعليم اللغة العربية بطريقة ترجمة الكتب الدينية العربية شفهيًا من الشيخ العالم لهدف تلقين العلوم الدينية من الكتب العربية المعتبرة عندهم. وفي هذا القسم ثلاثة أنواع، منها التلقين العام (weton)، ومنها عرض القراءة على الشيخ (sorogan)، ومنها تدريب المناقشات من الكتب المدروسة في برنامج بحث المسائل، وتجري المناقشة في الغالب باللغة المحلية أي بلغة التلاميذ.

القسم الثاني: تعليم الكتب اللغوية كالنحو والصرف والبلاغة والنصوص الأدبية بنفس الطريقة في تعليم الكتب الدينية العربية أي بطريقة النحو والترجمة. وصورة عملية تعليم اللغة العربية على طريقة النحو والترجمة في المعاهد التقليدية كما يلي: يقرأ الشيخ كتابًا ويترجمه كلمة فكلمة باللغة المحلية (لغة التلاميذ). وبعد أن تمت القراءة والترجمة إلى آخر فصل أو باب، شرع بشرحه وبيان ما تضمنه من القواعد والتعريفات مع الإتيان بمثال منه. والخطوة التالية تأتي من جانب التلاميذ، وذلك بأن يقرأوا الكتاب ويترجمه مثل ما فعله شيخ المعهد، ثم يتأمل في مضمونه من القواعد والتعريفات، ثم يحفظها.^١

^١ محمود يونس، تاريخ التربية الإسلامية في إندونيسيا، (جاكرتا: موتيارا، ١٩٧٩)، ص:

- ولإعطاء صورة أوضح عن تعليم اللغة العربية بطريقة النحو والترجمة الموجودة في المعاهد التقليدية وهي كما يلي:
١. تعليم التلاميذ القراءة الدقيقة لنصوص من الحكم والأمثال شعرا ونثرا وغيرها من الكتب في النحو والصرف والبلاغة.
 ٢. استيعاب المقروء استيعابا تاما يشمل التفاصيل الدقيقة لتلك المادة أو النصوص للوصول إلى دقة الفهم أو التدوق الأدبي.
 ٣. الإلمام بقواعد النحو والصرف إماما تاما ودقيقا ويشمل شرح المتون وتعليق الحواشي عليها.
 ٤. تزويد الطلبة بقدر كبير من المفردات الأدبية ودلالاتها الحقيقية والمجازية ومرادفاتهما، ومطالبتهم بحفظ قواعدهما المطولة عن ظهر قلب ليساعدهم بذلك في فهم نصوص الكتاب المقرر.
 ٥. تعليم الطلبة كتابة موضوعات الإنشاء في أسلوب شبيه بأسلوب القدماء. وهذا من أكمل التصوير لهذه الطريقة، مهما لم تصل المعاهد التقليدية إلى هذا المستوى إلا القليلة منها بل قليلة جدا، وذلك لأن الهدف في تعليم اللغة العربية فيها مجرد تمكين التلاميذ القدرة على مطالعة الكتب العربية المعتبرة عند شيوخ المعهد.

تعليم اللغة العربية على الطريقة الحديثة في المعاهد الحديثة

إن إنتشار النهضة الإسلامية في العالم الإسلامي قد أحدثت اتجاهها جديدا في مجال التربية والتعليم. وفي إندونيسيا -حيث موضوع بحثنا- أيقظ نسيم هذه النهضة العلماء الإندونيسيين من غفلتهم حتى رأوا ضرورة تطوير التربية والتعليم.^٢ لأن متطلبات الأمة زادت وتوسعت، بجانب أن النظام التقليدي في المعاهد التقليدية بطيء للغاية وقد لا يناسب ولا يوازي بمقتضيات الأمة في العصر الحديث ويحتاج إلى إعادة النظر في تناسب الطرق والمادة والزمن المخصص لها.

^٢ همكا، محمد عبده وأثره في إندونيسيا، (جاكرتا: تنتا ماس، ١٩٦١)، ص.؟؟؟

بالإضافة إلى نشأة مدارس الاستعمار الهولندي في أرض إندونيسيا التي تتميز بالفصول الدراسية المنظمة وبالمناهج المتدرجة السهلة التي ظهرت فعاليتها وخصوصا في تعليم اللغة الهولندية واللغة الانجليزية وغيرها من اللغات الأوروبية. يتمكن التلاميذ بهذه المناهج من اكتساب اللغة الهولندية في أقصر وقت نسبة إلى تعليم اللغة العربية في المعاهد التقليدية. وزاد الأمر خطيرا من أن خريجي تلك المدارس متأثرين بالحضارة الأوروبية إلى حد مؤسف ويؤدون الولاء إلى المستعمرين. ونشأ في هذه الظروف أي ظروف النهضة الوطنية الإندونيسية معهد كونتور الحديث، أو يقال المعهد العصري كونتور، وبالتحديد في العشرينات من هذا القرن (١٩٢٦). ولقد اجتهد المعهد في تعليم اللغة العربية المبنية على الطريقة الحديثة بحيث أتقن وداوم وواصل واستقام في ممارسة تنفيذ الطريقة الحديثة في تعليم اللغة العربية منذ العشرينات حتى الآن.

ومن امتيازات معهد كونتور العصري هو الجمع بين المذهبين العظيمين في نظام التربية. وأولهما مذهب نظام المعهد التقليدي وثانيهما مذهب نظام المدرسة المنظمة الذي يتميز في ترتيب المناهج المتدرجة السهلة وفي ترتيب المستوى أو الفصل حسب مراحل تطور الإنسان. ونجح هذا النظام في غرس المعلومات في أذهان التلاميذ وتمكينهم من اللغة الأجنبية في أسرع وقت ممكن وقد لا يحتاج إلى الذكاء الزائد.

ومن امتيازات معهد كونتور العصري أيضا أنه في تنسيق المنهج المتكامل يجمع بين منهج تعليم العلوم العامة والعلوم الدينية واللغة الإنجليزية، واتخذ العربية لتدريس العلوم الدينية واللغة الإنجليزية لتدريس العلوم الإنجليزية واللغة الإندونيسية لتدريس المواد الأخرى. بعبارة أخرى جمع هذا المعهد بين ثلاثة عناصر في التربية الإسلامية، وهي تعويد التخشع عن طريق تدريبات تزكية النفس في نظام الحياة لمدة ٢٤ ساعة يوميا، ثم التفقه في الدين ثم الثقف بالثقافات الواسعة. وبهذا تمسك المعهد برسائله المعهدية خصوصا في تكوين شخصية تلاميذه ليصبحوا فيما بعد نخبة الأمة وقادتهم في كل ميادين الجهاد.

واقتردى على هذا النمط خريجو معهد كونتور العصري، وكذلك خريجو معاهد خريجي كونتور، وخريجو معاهد خريجي كونتور. ويبلغ نوع مثل هذا المعهد قرابة ألف معهد، وهي منتشرة في أنحاء إندونيسيا. والآن لا تخلو أية مؤسسة في تعليم اللغة العربية على الطريقة الحديثة في إندونيسيا من عناصر كونتور بشكل مباشر أم غير مباشر.

وبهذا الواقع انتشرت طريقة تعليم اللغة العربية على الطريقة الحديثة في إندونيسيا في المدارس والمعاهد والجامعات وحتى المؤسسات التربوية الأخرى. وفي السبعينات جاء الدعم الكبير من حكومة إندونيسيا عن طريق وزارة الشؤون الدينية في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية في المدارس والجامعات الحكومية وتوفيرها بمعامل اللغة الإلكترونية في كل جامعة. وذلك في عهد أمينها العام للشؤون الإسلامية الشيخ الدكتور اندوس كفاوي رضوان (الكونتوري).

وأما صورة تنفيذ الطريقة الحديثة في تعليم اللغة العربية في معاهد كونتور العصرية وفروعه والمعاهد أو المدارس المنتمية إليها فسوف تتبين عن طريق قراءة جدول المواد الدراسية وعدد حصص في كل أسبوع في نظام الست سنوات الذي يشمل المستوى الإعدادي أو المتوسط ٣ سنوات والمستوى الثانوي ٣ سنوات^٣. فتدريس اللغة العربية في خلال الدروس الأخرى كالإنجليزية والعلوم العامة الأخرى. ويمكن أن نرى أشياء تتعلق بتعليم اللغة العربية في معهد كونتور كالتالي:

١. أن المواد في اللغة العربية والتمرينات للمبتدئين خصوصا في السنة الأولى تنال قسطا كبيرا من الوقت، لأنها تعتبر الأساس في تعليم اللغة العربية على الطريقة المباشرة.

٢. وأما في السنة الثانية فدروس المطالعة والإنشاء والنحو والخطابة تدرس بصورة مكثفة كدروس التدريبات التطبيقية في الطريقة الحديثة لتمكينهم من المهارات اللغوية الأربع.

٣. ويبدو أنها في السنة الأولى تميل إلى نظرية الوحدة وفي السنة بعدها بنظرية

^٣ كلية المعلمين الإسلامية، المواد الدراسية وعدد الحصص في كل أسبوع (منشورات مكتب كلية المعلمين الإسلامية بكونتور)، (كونتور، مطبعة دار السلام، ١٩٨٥)، ص: ٣.

الفروع.

٤. وأن المواد الدينية كلها تدرس بالعربية لتزويد التلاميذ بالثروة اللغوية، فطرق تعليمها أيضا الطريقة الحديثة خصوصا في شرح المفردات في كل درس وفي شرح مضمون الموضوع.

ولإعطاء التصور الأوضح عن تعليم تلك المواد أراد الباحث أن يبين طريقة تعليم بعض المواد ذات العلاقة المتينة بالطريقة الحديثة في تعليم اللغة للناطقين بغيرها.

١. اللغة العربية في السنة الأولى

١. استعداد المدرس بالأدوات كوسائل الإيضاح التي تساعد على نجاح التعليم.

عندما أراد المدرس أن يدرس الكلمات الجديدة عليه أن يقرأها بالأشياء مباشرة مع عدم ترجمتها إلى لغة التلاميذ (المحلية أو الوطنية)، ثم يدعو التلاميذ إلى محاكاته في نطقها جماعة. المثال:

هذه كراسة	هذا كتاب
هذه سبورة	هذا مقعد
هذه طلاسة	هذا قلم

٢. كتابة المدرس تلك الكلمات على السبورة بعد تلفيظها واحدة فواحدة.

٣. الأمر التلاميذ بعمل التمرينات بعد الانتهاء من الدرس.

٢. درس المطالعة العربية

١. توجيه الأسئلة التي توصل أذهان التلاميذ إلى موضوع، ثم كتابة الموضوع على السبورة.

٢. يشرح المدرس المفردات الصعبة بتلفيظها مع التلاميذ وكتابتها على السبورة ثم شرح معناها بالطريقة الحديثة.

٣. يلخص المدرس الدرس مع الربط ويحلله بالمناقشة والتشويق ثم يستنتج المغزى.

٤. يقرأ المدرس الدرس أو المقالة نموذجاً لقراءة التلاميذ بعد معرفتهم الموضوع.
٥. يقرأ بعض التلاميذ المقالة واحداً فواحداً مع الإصلاح من المدرس.
٦. يقرأ التلاميذ المقالة بصوت خفيف مع البحث عن الجمل أو المفردات الغامضة.
٧. يشرح المدرس سؤال التلاميذ عن المفردات والكلمات الغامضة.
٨. يقرأ المدرس ما على السبورة والتلاميذ يلاحظونها.
٩. يكتب التلاميذ ما على السبورة في كراستهم.
١٠. يقرأ التلاميذ المقالة صامتين إعداداً لمواجهة التطبيق.
١١. التطبيق عن مضمون الدرس الجديد بإجابة الأسئلة والتكلم عن مضمون الموضوع.

٣. درس قواعد اللغة العربية

- إنّ تدريس القواعد في المعاهد الحديثة بالطريقة الحديثة تبدأ في السنة الثانية. وذلك بعد تمكن التلاميذ من المحادثة باللغة العربية يومياً. والخطوات كما يلي:
١. يأمر المدرس التلاميذ بإتيان بأمثلة من الجمل الصحيحة، ثم يختار منها للأمثلة ما هي مناسبة بالقاعدة التي يريد تدريسها.
 ٢. يكتب المدرس تلك الأمثلة على السبورة مع وضع العلامات الخاصة على الكلمات التي يريد شرحها.
 ٣. يشرح المدرس الكلمات التي يطلب منها قاعدتها.
 ٤. يطلب المدرس استنباط القواعد من التلاميذ بالمساعدة من المدرس ثم يكتبها على السبورة.
 ٥. يقرأ المدرس ما على السبورة والتلاميذ يلاحظونه.
 ٦. يكتب التلاميذ ما على السبورة.
 ٧. يقرأ واحد من التلاميذ أو أكثر مذكراته بعد انتهائه من الكتابة والآخرون يلاحظون مذكراتهم.

٨. يقرأ جميع التلاميذ مذكراتهم وكتبهم صامتين إعدادا للتطبيق.
٩. يأمر المدرس التلاميذ بإقفال مذكراتهم وكتبهم ثم يسمح ما على السبورة وأخيرا يسألهم عن الأمثلة والقواعد والإعراب من الدرس الذي سبق بيانه.

هذه مجرد مثال من سير تعليم المواد اللغوية في المعاهد الحديثة بإندونيسيا، إلا أن نجاح تعليم اللغة العربية فيها قد يكون بأسباب أخرى مساعدة على ذلك، وأهمها أن نظام المعهد يفرض التلاميذ أن يكونوا في حرم المعهد ٢٤ ساعة في ست سنوات لمن دخلوا بعد الابتدائية وفي أربع سنوات لمن دخلوا بعد المتوسطة أو الإعدادية.

وفي نظام المعهد أيضا إمكانية خلق البيئة اللغوية سواء كان في الفصل أم خارج الفصل. وسنذكر بعض العوامل المساعدة على نجاح تعليم اللغة العربية على الطريقة الحديثة في المعاهد الحديثة.

١. وجود هيئة ترقية اللغة العربية والإنجليزية، ومن أهم وظائفها كالتالي:
 ١. الإشراف العام في تنفيذ نظام استعمال اللغة الرسمية ومحاكمة المتجاوزين وفرض العقوبات التربوية لهم.
 ٢. تلقين المفردات الجديدة كل صباح لا تقل عن عشر كلمات.
 ٣. إصدار المجلة الحائطية وتفريضا للمسابقات بين الفصول أو المساكن أو بين فرق الكشافة.
 ٤. عقد المسابقات في التمثيلية المسرحية بين المراحل والمساكن.
 ٥. تدريب الخطابة المنبرية وعقد المسابقات بين نخبهم لمستوى الصغار ومستوى الكبار.
 ٦. عقد مهرجان اللغة العربية مرة في السنة.
٢. النشاطات الأخرى التي قام بها قسم الإعلام. ومن أهم نشاطات القسم:
 ١. قراءة الإعلانات المختلفة من كل المرافق في المعهد لمن يرغب في تعميم المعلومات في المناسبات المختلفة.
 ٢. قراءة أبناء الوفاة وطلب الدعاء للمتوفى وللمريض بعد صلاة المغرب.

٣. نشر الخطابة باللغة العربية الجيدة بالراديو أو بالشريط في المناسبات الخاصة.

وهكذا تسير نشاطات برامج تعليم اللغة العربية على الطريقة الحديثة في المعاهد الحديثة التي تعطي لونا خاصا في تقدم تعليم اللغة العربية بإندونيسيا.

تعليم اللغة العربية بطريقة الجمع أو الطريقة التوفيقية أو الانتقائية في المدارس في إندونيسيا.

إن نجاح المعاهد التقليدية في تعليم اللغة العربية على الطريقة القديمة أي النحو والترجمة ثابت في تاريخ اللغة العربية بإندونيسيا، فلا يمكن بأي حال نسيانه. ونجاح معاهد كونتور العصرية وفروعه في تعليم اللغة العربية على الطريقة الحديثة أيضا واقعي لا يمكن لأي واحد إنكاره، وأن الاقتداء بأحدهما ليس بأمر سهل لا سيما عند المدارس دون المساكن الداخلية وبعدد الخصاص المحدودة، لمجرد ساعتين في الأسبوع مع أن باقي المواد الدينية تدرس باللغة الإندونيسية.

في مثل هذه الظروف ظهر الاتجاه التوسطي بمبدأ «المحافظة على القديم الصالح والأخذ بالجديد الأصلاح». فحاولوا بإيجاد الطريقة الأنسب والأكثر فعالية. فظهرت الطرق التوفيقية الكثيرة المتنوعة سميت مرة بالطريقة الإزدواجية، ومرة بالطريقة الانتقائية، ومرة بالطريقة المختارة، ومرة بطريقة الجمع. ولكثرة نوعها وعدم ثبوتها واستقامتها، أراد الباحث أن يعرض الطريقة التوفيقية الأكثر انتشارا واستعمالا وهي طريقة تعليم اللغة العربية في المدارس الحكومية (المتوسطة والثانوية) والمدارس المنتمية إليها، وفي المعاهد التقليدية التي أقامت المدرسة النظامية الخاضعة لمناهج الحكومة.

انتشرت هذه التجربة، وخصوصا بعد إصدار قرار من وزارة الشؤون الدينية بشأن تعليم اللغة العربية، وذلك قرار رقم ٧٤ سنة ١٩٧٦ م مفاده أن تعليم اللغة العربية بناء على نظرية الوحدة. ثم قام نخبة من المدرسين بتصميم المناهج تلبية لقرار الوزارة، وتنوعت الكتب للتعلم بين كل منطقة ومدرسة وتفاوتت صورة تنفيذها. بعضها تميل إلى الطريقة القديمة التي تتجه نحو الترجمة كثيرا، وبعضها تميل إلى

الطريقة الحديثة لتوفر الإمكانيات. ثم جاء القرار بتصميم منهج تعليم اللغة العربية للمرحلتين المتوسطة والثانوية وبالتحديد في سنة ١٩٨٤ مع وجود التعديلات منها. وفي سنة ٢٠٠٨ أصبح الكتاب المذكور مقررا في المدارس الحكومية إلى الآن وأيضا في المدارس المنتمة إليها وحتى في المعاهد التقليدية المطورة بإنشاء المدرسة النظامية فيها. لم يتوقف المدرسون في تأليف الكتاب المقرر في كل منطقة تلبية للقرار الجديد من وزارة الشؤون الدينية في سنة ٢٠١٣ م.

والصورة العامة في تنفيذ الطريقة التوقيفية أو طريقة الجمع هي كما يلي^٤:

١. أن تصميم كتاب تعليم اللغة العربية للمرحلتين المتوسطة والثانوية مبني على نظرية الوحدة، وأن الهدف الأخير هو تمكين التلاميذ من مهارة القراءة.
٢. أن الكتاب المقرر في تعليم اللغة العربية في ستة مجلدات للمرحلتين المتوسطة والثانوية تلبية لقرار وزارة الشؤون الدينية رقم ٢ سنة ٢٠٠٨ وتطويرا للكتاب السابق ١٩٨٤ م.
٣. وأن الكتاب المقرر المذكور يعتبر أقصى الجهد في سياسة حل مشكلة ضيق الوقت، وقلة حصص اللقاء بين المدرس والتلاميذ، وصعوبة خلق البيئة اللغوية خصوصا في المدارس دون المساكن الداخلية.
٤. كل درس في كل مجلد يحتوي على المفردات والعبارات ثم الحوار ثم التركيب ثم القراءة ثم الكتابة والدروس الإضافية إن أمكن وخاصة للمتفوقين في الفصل. وتأتي بعدها تدريبات على الاستماع وتمارين عامة في نصف الفصل الدراسي ثم المفردات المترجمة إلى الإندونيسية.
٥. فهم مصمم الكتاب وضع المدارس وظروفها في إندونيسيا المبنية على الكفاءة الفردية والكفاءة الجماعية معتبرة كانت أم غير معتبرة. وكما أن دروس إضافية تعقد للمتفوقين فقط خارج الدوام.
٦. لوجود تفاوت في كفاءة المدرسين واختلاف في كفاءة التلاميذ وخلفياتهم، وتفاوت الوسائل وتسهيلات والامكانيات الأخرى، أدت هذه كلها إلى تفاوت

^٤ هوي، مقدمة كتاب تعليم اللغة العربية (المنهج عام ٢٠٠٨)، ج. ٦، (سيمارانج، كريا طه فوترا)، ص. الدال والهلاء والواو.

تنفيذ الخطوات واستقامتها بين المدارس كما هي المرسومة في الكتاب، فاللجوء إلى الترجمة مما لا يمكن اجتنابه بادعاء ضيق الوقت وبالظروف الأخرى.^٥

ولا يخفى على أحد في إندونيسيا بأن تنفيذ طريقة الجمع أو الطريقة التوفيقية المبنية على نظرية الوحدة لهدف إكساب التلاميذ المهارات اللغوية الأربع مع التفضيل في مهارة القراءة في المرحلتين المتوسطة والثانوية وبالكتاب المقرر المذكور وغيره لمن أحسن الحل وأنسبها بالهدف في ظروف مدارس إندونيسيا، إلا أن أحسن تنفيذها وأنجحها حين تنفذ في المدارس الثانوية بنظام خاص بالمساكن الداخلية كاملة ببيئتها اللغوية الجيدة (MA.PK).

خاتمة

تتضح في المباحث السابقة الصورة الكاملة عن واقع تعليم اللغة العربية في المعاهد والمدارس بإندونيسيا وتعتبر من أعلى ثروة تجارب المجاهدين في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا للناطقين بغيرها. وأوصلت هذه التجارب المسلمين إلى مرحلة النضوج في تعليم اللغة العربية، بحيث لا توجد كلمة أحسن الطريقة ولا أفضلها في تعليم اللغة العربية، وإنما حاجتنا إلى الطريقة الأنسب بالهدف المرسوم بالظروف الخاصة. فكل الطريقة التي تناسب وتوصل إلى الهدف هي الأحوج. لأن الطريقة القديمة النحو والترجمة تناسب الهدف في المعاهد التقليدية. والطريقة المباشرة المدعم بجميع الطرق الحديثة المبنية على نظرية الوحدة والفروع تناسب هدف المعاهد العصرية، وكما أن طريقة الجمع أو الطريقة الازدواجية المبنية على نظرية الوحدة تناسب ظروف مدارس إندونيسيا وحلها الأنسب.

بالإضافة إلى وجود الدعم الروحي والمادي من المؤسسات التعليمية في تعليم اللغة العربية أمثال معهد العلوم العربية والاسلامية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود بجاكرتا، ومعاهد أبي بكر وعمر وعثمان وعلي في مدن إندونيسيا التابعة لدولة الإمارات، والمعاهد الأخرى من الدول العربية جزء لا يتجزأ من واقع اللغة

^٥ أحمد هداية الله زركشي، اللغة العربية في إندونيسيا دراسة وتاريخاً، رسالة الدكتوراه مقدمة إلى جامعة البنجاب سنة ١٩٩٢، ص. ٢١٧.

العربية في المعاهد والمدارس في إندونيسيا إلا أن تلك المعاهد في مستوى الجامعة وسيبحثها باحث آخر في جلسة أخرى.

المراجع بالعربية

البيان الموجز عن معهد التربية الإسلامية الحديثة كونتور إندونيسيا، مطبعة دار السلام كونتور، سنة ٢٠٠٩ م.

الخولي، محمد علي. ١٩٨٦. أساليب تدريس اللغة العربية، الرياض: مطابع الفرزدق.

دستور جمهورية إندونيسيا. ١٩٤٥. صدر عن وزارة الاعلام جمهورية إندونيسيا. الدليل عن معهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا، فرع جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ١٤٠٧ هـ.

زرکشي، أحمد هداية الله. اللغة العربية في إندونيسيا دراسة وتاريخاً، بحث قدم للحصول على درجة الدكتوراه بكلية دراسات العلوم الشرقية جامعة البنجاب، لاهور، باكستان.

زرکشي، إمام. ٢٠١٢. التمرينات في اللغة العربية. كونتور: مطبعة تري مورتی.

_____ . ٢٠٠٩. التوجيهات العامة في برنامج فتح كتب التراث الإسلامي للسنة النهائية، معهد كونتور العصري. كونتور: مطبعة تري مورتی.

_____ . ٢٠١٤. دروس اللغة العربية، كتاب مقرر بالمدرسة المتوسطة. معهد كونتور العصري، الجزء الأول والثاني. كونتور: مطبعة تري مورتی.

عبد الله، طريقة الترجمة الجاوية في تعليم اللغة العربية بالمدرستين الثانوية والعالية بالمعهد الإسلامي المنور للبنين بکرايياک جوکجاكرتا، رسالة الدكتوراندوس بكلية الأدب الجامعة الإسلامية الحكومية جوکجاكرتا،

سنة ١٩٧٨ م.

عطارة، أحمد عبد الغفور. ١٩٨٢. قضايا ومشكلات لغوية. الطبعة الأولى. جدة: دون الطباعة.

هداية. ٢٠٠٨. تعليم اللغة العربية، كتاب مقرر للمرحلة المتوسطة والثانوية بالمدارس الحكومية بإندونيسيا. سمارانج: مطبعة طد فوزا.

المراجع بالإندونيسية

- Afandi, Ahmad Fuad, dan Jalal, M. Fahrudin. 1981-1982. Pendekatan Metode dan Teknik Pengajaran Bahasa Arab. IKIP Malang.
- Depag, R.I Analisis Statistik Pendidikan Islam, Pondok Pesantren Madrasah Diniyah, Taman Pendidikan Al-Qur'an Tahun Ajaran 2011-2012.
- Depag, R.I Statistik Pendidikan Islam Tahun 2008-2009.
- Dhotis, Jamaksari. Tanpa tahun. Tradisi Pesantren. Jakarta : LP3ES.
- Gontor, Sejarah Balai Pendidikan Pondok Modern Gontor, jilid 1, 2, 3 Darussalam Press, Tanpa Tahun
- Hamka. 1961. Pengaruh Muh. Abduh di Indonesia. Jakarta: Tinta Mas.
- Yunus, Mahmud. 1971. Sejarah Pendidikan Islam di Indonesia. Jakarta: Mutiara
- Zarkasyi, Abdullah Syukri. Sistem Pengajaran Bahasa Al-Qur'an/Arab di luar kelas Pengajaran Formal, Makalah Seminar Nasional Bahasa Arab di Universitas Gajah Mada 1988.